

البرق الشامي

هانت عليه الحرب ووصل إلى مكان السيف حاسرا ولكن اﻻ لم إليه الضرب وأبيات ابن منير الثياب عند ارتياعه من ذكرها فان الخادم وﻻ الحمد وجد قلبه لما فقد الأعوان وثبت فؤاده لما قل كل فل وفلان واﻻ سبحانه ينصر الملك الناصر فان له نفسا أوجب صفقتها في ذلك المقام بائعا ويدا لها عادة في البذل كاد السيف لهول المورد لا يكون لها تابعا \$ فصل في نوبة الرملة من إنشائي في كتاب عن السلطان إلى الوزير بغداد بعد عودنا .

ما كانت تلك الغزوة بحمد اﻻ وبركة الدولة القاهرة الا مباركة وأصناف الألفاظ بسفور سلامتها ووفور كرامتها متداركة فإنه وطيء موطننا غاط الكفار وحقق إلى الحلول بدارهم لعقرهم في عقرها البدار وأحل بمعاقلهم في نحل معاقدهم البوار وشن على الرملة وهي دائرة مركزهم ودار تعززهم الغوار وسفك منهم الدماء وهتك منهم الذماء وخرب بيوتهم وأحرق سقوفهم وخرق صفوفهم وأوضع إليهم حتوفهم وترك في كل قلب ومنقلب لهم ندبا ونادية وأعاد منهم الطيبي على منابر الطلى بل إلهام على أعواد القنا خاطبة واقتاد جامحهم بخزائم الاقتسار إلى الاسار وأطلع نجوم الخرصان في ليل الروع من سماء النقع المثار وما انثنى عنهم إلا بعد النكاية فيهم وتكثير النوائح في نواحيهم واثقال الظهور بما نهب من عددهم وسبي من ذراريهم واضرام ماء الحديد منهم في الوريد وتقطيع أوتار أعناقهم بنغم صليل الباتر الغريد فان استشهد من المؤمنين مائة فقد قتل من المشركين ألوف وإن تأخر من المجاهدين ص فقد تقدمت لهم إلى لقاء النصارى صفوف ولم تزل فئة اﻻ بسيفه ضاربة حتى عادت من تغليل البيض وتقصيد السمر لاغبة ففقلت آيبة لا مسلوبة بل سالبة ولا مغلوبة بل غالبية وكانت الطريق عند العود من الرملة في وعور